Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وخطيبها القبل. أما هي فكانت تغني بصوتها الذكوري.

ارتمت على السرير، واستعرضت تلك المشاهد، شاخصةً إلى البعيد. كانت أمّها تبتسم سعيدة، وشقيقاها يحيطانها بعطفهما. كان كل شيء حلواً وهادئاً! راحت تغني بصوت خافت أغنية منسيَّة. غير أنّها فكّرت بالغد، فلبست ثيابها، ورشَّت بسخاء بودرة الرز الرخيصة الثمن، وخرجت.

عادت بعد ساعة بصحبة زنجي مسنّ ثرثار، في عنقه طوق مستعار وفي إصبعه خاتم:

ـ ما هي جنسيتك؟
ـ فرنسية ـ أجابت كذباً..
ـ هل أنت خالية من الأمراض!
ـ أوه، يا عزيزي! ما هذه الأفكار؟
ـ نعم... أنا أستاذ، وفي الوضع الذي أنا فيه...
ـ لا تخف يا عزيزي.

أطفأت القنديل.

بعدما خرج الزنجي، دعكت ورقة النقود. في بادىء الأمر، كانت أفكارها مبهمة، ومشتتة، غير أن صورة عيد مولدها، والبيت البعيد، لم يلبثا أن ظهرا بوضوح أمام عينيها. جثت أمام الصورة، وطلبت الغفران عن خطاياها. ثم فكّرت. لم تكن خاطئة. ذاك ما صنعه بها الغير. بحثت في داخلها عن بادرة ثورة؛ ولما لم تجدها ارتمت على السرير ونامت.